

ولاء الشباب



مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٩) لشهر ذي الحجة سنة ١٤٣٧هـ

❖ حج مبرور

❖ عقيدتنا في الشفاعة





٧-٦

المثابرة سر النجاح



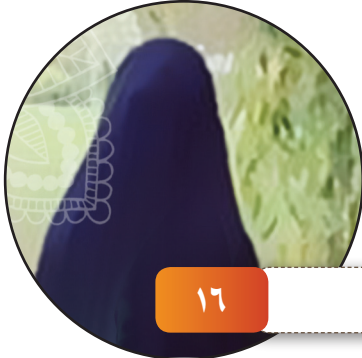
١٣-١٢

وضوء الجبيرة



١٥-١٤

من وصايا المرجعية للشباب



١٦

حِجَابٌ وَعِفَّةٌ



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام

الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير

الشيخ محمد الماجدي

مدير التحرير

يوسف الموسوي

هيئة التحرير

يوسف الموسوي

محمد الشريفي

محمد رضا الدجيلي

هاني الكناني

جميل البزوني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والخراج الفني

محمد المظفر



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186



المرأة المسلمة الى أين

من الظواهر المنتشرة في المجتمع ظاهرة تبرّج المرأة وهي ظاهرة مخالفة لأوامر الدين الإسلامي وتعاليمه، فهو واجب عيني تعيني عليها، لكن انتشار الجهل بتعاليم الإسلام، وسوء تشخيص القدوة الحسنة، وعدم وضوحها على السطح، كان كفيلاً لظهور ذلك، فكثير من النساء تجهل أحكام الزينة والثياب أو تتهاون بها، بل من النساء من لا تعرف أن الحجاب فرض عليها كالصلاة والصوم وفروع الدين الأخرى، ومنهن من لا يُقمن لحكم الشرع وزناً في مقابل تلبية شهواتهن ومجاراة محيطهن، فالإيمان الصادق إذا تمكن في القلب ظهرت آثاره على الجوارح، فبتقيد المتصف به بأوامر الله ونواهيه، وإذا ضَعُفَ الإيمان في النفوس استحسنَت القبيح، واستباحتُ الحسن، وصار المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، فلضعف الإيمان دور كبير في ارتكاب المعاصي والذنوب، كما ورد عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (ﷺ): (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينجس حين ينجس وهو مؤمن، ولا ينجس حين ينجس وهو مؤمن). كتاب وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٧ ص ١٦٨.

فصاحبة الإيمان القوي يمنعها إيمانها من ارتكاب ما حرم الله من السفور والتبرج، ويجعلها ترتدي الحجاب استجابة لأمر ربها، ولا يخفى على أحد أن أعداء الإسلام يكيدون لنا بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً، في الداخل والخارج، لعلهم أن صلاح المرأة المسلمة صلاحٌ للمجتمع، وفسادها فسادٌ له، فبدأوا يغوونها بشتى الطرق لإخراجها عن جادة الصواب والصلاح، وللأسف الشديد استجابت لدعواتهم كثيرٌ من نساءنا ونسِنَ ماضيهن المشرق الطاهر، وتاريخ أمهاتهن وقداوتهن كفاطمة وزينب (عليهما السلام)، فسررن مع هذا الطوفان بجهل عجيب وتقليد أعمى بغض، وإني لأعجب لزعم المتبرجة أنها تجاري الناس حتى لا تمتاز عن غيرها بالاحتشام الذي يلفت إليها الأنظار، ويحوطها بالتهكم ونظرات السخرية والاحتقار، عجباً! أتخجلين من لفت أنظار لتقواك وحيائك، ولا تخجلين من لفتها لمفاتنك وزينتك؟ فأيهما أولى بالخجل! أن تظهري بالأدب والحشمة، أم تظهري بما يقابلها من الصفات، كيف لا تخجلين من أن تجهري بمخالفة التعاليم الإسلامية، وتخجلين من أن تجهري بالتقوى والإيمان؟! بل وكيف لا تفخرين بامتيازك عن غيرك بالاحتشام، وتشرفك بأداب وشرائع الإسلام؟

إن نساءنا المسلمات في هذه الأيام صرن مشغولات، بمتابعة كل جديد في عالم الأزياء، فما تلبث إحداهن أن تشتري ثوباً مجسماً لمفاتن جسدها حتى تردفها الأخرى بشرائه، معللة بأنه أحدث ما نزل في الأسواق وهو متعارف لدى عامة الناس، غير مبالية بالشكل الذي ستظهر به للناس ولوسائل الإعلام كالقنوات الفضائية دور كبير في هذا الأمر، فمن خلالها تأثرت المرأة المسلمة بالثقافة الغربية، و بريق حضارة زائفة لا تملك شيئاً من القيم والأخلاق المستمدة من عقيدة صحيحة؛ إضافة لذلك ضعف التربية والتوجيه، وقبل كل شيء ضعف الواعز الديني، وتتم معالجته بتثقيف المرأة دينياً، وتضع نصب عينها أخت الحسين زينب (عليها السلام) التي كانت في أخرج ظروف واقعة كربلاء عند السبي ملتزمة بحجابها وحشمتها.

حَجٌّ مَبْرُورٌ

فريضة الحج وإن صارت في هذه الأيام من الأمور اليسيرة - قياساً بسابق الأزمان - إلا أن أثره وعطاءه للإنسان لم يتغيّر، وهذا يعتمد على فهم الحاج لهذا العمل العبادي، واستعداده للتأثر بهذا السفر إلى ساحة الرحمة والرضوان، ففي سفره إلى الحج يتذكر سفره إلى الله والدار الآخرة، فيستعدّ إلى ذلك السفر البعيد.

كذلك إن الذي يقصد هذا السفر يحرص أن يتزوّد من الزاد الذي يبلغه إلى الديار المقدسة، فليتذكّر أن سفره إلى ربّه ينبغي أن يكون معه من الزاد ما يبلغه مأمنه، ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ البقرة/ ١٩٧.

وكما أن المسافر يشعر خلال سفره بشيء من العذاب والتعب، فالسفر إلى الدار الآخرة كذلك، وأعظم منه بمراحل، فأمام الإنسان النزاع والموت والقبر والحشر والحساب والميزان والصراط ثم الجنة أو النار، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ * وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ * وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ الإنفطار من ١-٥.

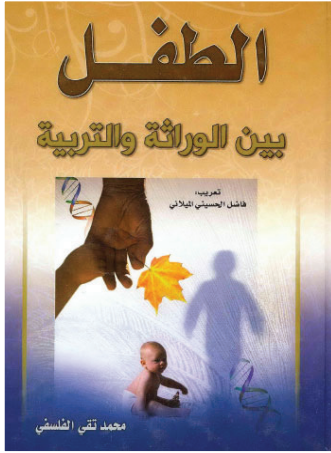
والسعيد من نجّاه الله تعالى.

وإذا لبس المحرم ثوبي إحرامه فإنه يذكر كفته الذي سيكفّن فيه، وهذا يدعوه إلى التخلص من المعاصي والذنوب، وكما تجرّد من ثيابه فعليه أن يتجرّد من الذنوب، وكما لبس ثوبين أبيضين نظيفين، فكذلك ينبغي أن يكون قلبه وأن تكون جوارحه بيضاء لا يشوبها سواد الإثم والمعصية.

وإذا قال في الميقات «ليكن اللهم ليكن» فهذا يعني أنه قد استجاب لربه تعالى، ودخل الساحة الإلهية بكلّ جوارحه وقلبه فهو كالملك المقرب في تلك الحال، فينظر إلى نفسه ويعاتبها: ما بالك تميلين إلى المعاصي والذنوب وهذه الصحوّة بصوت القرب من الله والتسليم والإنقياد «ليكن اللهم ليكن» تدور بين الأرض والسماء إلى نهاية الحج.

كما أن ترك المحظورات من المحرّمات والمكروهات أثناء الإحرام، والاشتغال بالذكر والدعاء: رسالة إلى الإنسان ترسم له الحال الذي ينبغي أن يكون عليه، ويستطيع أن يعتبر هذه الأحكام دورة تربوية لتعوّد النفس على ترك المنكرات التي ييغضها الله تعالى، فهو يروض نفسه ويربّيها على ترك مباحات في الأصل لكن الله حرّمها عليه ها هنا، فكيف يتعدّى على محرّمات حرّمها الله عليه في كلّ زمان ومكان؟!!!

الطفل بين الوراثة والتربية



يحتوي الكتاب على بحوث رائعة حول أسلوب التربية في الإسلام، تمتاز بالعبارة الواضحة، والشواهد الجميلة، وتعالج قضايا تربية الطفل منذ انعقاد نطفته جنيناً بواقعية وعمق، وتشير إلى الأخطاء والثغرات التربوية السائدة في المجتمع.

وفي الأصل ألقى المؤلف هذه البحوث كمحاضرات جماهيرية في مسجد سيد عزيز الله، وهو جامع كبير في العاصمة الإيرانية طهران، وكان ذلك في ليالي شهر رمضان المبارك عام ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م، فتركت هذه المحاضرات صدًى وتأثيراً واسعاً في أوساط الشعب الإيراني، وراجت وانتشرت تسجيلاتها بكثافة ملحوظة.

وطُبع الكتاب باللغة الفارسية بمجلدين، ولقد بادر سماحة العلامة الجليل السيد فاضل الحسيني الميلاني لترجمة الكتاب إلى اللغة العربية وطبع في مجلدين سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م، في النجف الأشرف.

مؤلف الكتاب: هو العلامة الخطيب الشيخ محمد تقي فلسفي، عالم ضليع في المعارف الإسلامية، وخطيب مفعوه، وهو أبرز وأشهر خطباء إيران المعاصرين، ومجالس خطاباته تكتظ بألوف المستمعين، والذين يأسرهم ويشدهم إليه بقدرته الخطابية الفائقة، وهو يركز في خطاباته على قضايا المجتمع المعاصر ومشاكله، ويغتنم فرصة ليالي شهر رمضان المبارك كل عام لمعالجة أحد المواضيع الاجتماعية الهامة، فكما تناول موضوع الطفل بين الوراثة والتربية عام ١٣٨١ هـ فإنه تناول موضوع الشباب في سنة أخرى، وتحدث حول قضايا الشيوخ وكبار السن في عام ثالث.

إنّ الشيخ فلسفي مدرسة رائدة في عالم الخطابة وحرّي بكل خطيب مخلص أن يستفيد من معطيات وتجارب هذه المدرسة، فمنابر الخطابة في مجتمعاتنا تتيح أفضل فرصة لتوعية الناس، وتعبئة طاقاتهم باتجاه الإصلاح والتقدم، ولمعالجة المشاكل الفكرية والنفسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات. إلا أنّ بعض من يرتقون ذروة أعواد الخطابة لا يجهدون أنفسهم لإفادة المستمعين وتنوير عقولهم لقصور أو تقصير، فيطرحون على الجمهور مواضيع مكررة، أو مواظ جافّة، أو مسائل ثانوية، بعيدة عن آلام الناس وأملهم، ولا يهتمون بتركيز الموضوع لمعالجة قضية معينة باستيعاب أطرافها، إنّ منابر الخطابة الدينية تواجه اليوم تحديات كبيرة ومنافسة خطيرة، فوسائل الإعلام والتثقيف المعاصر من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وأفلام ومواقع التواصل، فإذا لم يطور الخطباء مضمون وأسلوب خطابهم فإن الجمهور سينصرف عن منابرهم مقبلاً على التوجهات المنافسة، كما يحصل الآن بالفعل في حالات كثيرة.

SUCCESS

المثابرة سر النجاح



والأخلاص، وهي القدرة على تحمل الألم والضغط والمرض والكوارث وخيبة الأمل، والمثابرة هي المفتاح الذهبي الذي يحوّل الفشل المؤقت إلى نجاح دائم والهزيمة إلى نصر، وهي السلاح الأمضى في معركة الحياة، وهي البركان الذي لا تنبت على قممه أعشاب التردد، فكم من موهوب يفشل، وكم من عبقرى مندثر تحت غبار النسيان، وكم من متعلم دُفن حياً، لأنهم وبساطة لا يملكون روح المثابرة، فهي القوة الهائلة التي لا حدود لها، فمثابرة قطرة من ماء على السقوط في نقطة واحدة تذيب الصخور الصماء.

اجعل المثابرة عادة من عاداتك:

يمكننا القول إنّ العادة هي سلوك يصدر منّا من غير تفكير بطريقة محددة طوال الوقت، ويمكن أن تكون العادة حسنة مثل أدائك للصلاة في وقتها، أو تنظيف أسنانك بانتظام والانضباط بالمواعيد، أو تكون سيئة كالإدمان على التدخين، ورغم أنّ للعادة على كلّ شيء سلطان، وهي الطبع الثاني للإنسان، فإنه يمكن تغيير العادة مهما توغلت جذورها في أعماق

لو توفرت للمرء كلّ عناصر التفوق والابداع والنجاح فيمكن أن يكون الافتقار إلى المثابرة إعاقة لذلك النجاح والتفوق، فهي الخصلة الشخصية الأهم التي يجب أن تتمتع بها لتحقيق نجاحاتك الباهرة، وبدون المثابرة فلن تحقّق شيئاً ذا قيمة وهي عامل النجاح الذي يميّز بين من يعمل وبين من يتمنّى والتمني بضاعة الحمقى، وتبرز المثابرة حينما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وتبدو الأمور مستعصية فمن يضع يده على المحراث ولا يلتفت إلى الوراء فهو من يفوز بالجائزة الهنيئة، وأحد معاني المثابرة هو رفض الاستسلام أو الاعتراف بالهزيمة فلو احتجت الوقوف لإعادة الحسابات فقف ولكن كن دائماً على الطريق ومعظم الأحيان فإن النجاح يحتاج لثمن باهظ.

تريدين لقيان المعالي رخيصةً ولا بد دون الشهد من أبر النحل والقليل من الناس من يعبر نهر الحياة دون أن تبتّل أقدامه.

وبدون المثابرة فلا أمل بتحقيق النجاح وهي تعني التماسك حتى نهاية المشوار والصمود



التي أنتهزها ويرفض الاعتراف بخطئه رغم أن الاعتراف بالخطأ فضيلة ويواصل ضرب رأسه بالحائط على الرغم من أنه لا يحصل على النتائج المرجوة ولا يحاول انتهاز طريق آخر.

المثابرة لعلاج المعوقات وتحقيق النجاح:

عندما تقف أمامك أمواج المعوقات استعن بهذه الخطوات الثلاث

١- الإيمان بأن لكل مشكلة حلاً ولا بدّ من وجود طريقة ما تمكّنك من القيام بما تريد وعندما تؤمن بأن الحلول ممكنة فستتمكن من سلوك الطريق الصحيح.

٢- تراجع وابدأ من جديد فقد يُعَمّي أبصارنا الاهتمام بالمشكلة وهو أكثر من اهتمامنا بالحلّ فالاستراحة في منتصف الطريق تساعد في إيصالنا إلى نهاية الطريق وإلى الهدف براحة وهدوء.

٣- كن مثابراً ولا تستسلم أبداً وكتب التأريخ مليئة بسير من نجحوا بعد فشل ونهضوا بعد كبوة وانتصروا بعد هزيمة وذلك خير دليل على الإمكان، وأن القضية ليست بمستحيلة الوقوع عند الآخرين.

النفس فعنه (ﷺ) يقول: (غالبوا أنفسكم على ترك العادات وجاهدوا أهواءكم تملكوها) غرر الحكم: ج ١: ص ١٥٩، فمن يستطع ترك التدخين لمدة ١٦ ساعة في صوم رمضان يمكنه بالمثابرة الاستمرار على الترك ليفوز بعافية جيدة.

ويمكن تغيير العادة السيئة بالتحول إلى العادة الحسنة باستخدام التكرار والمثابرة والإصرار، وقد لا تستطيع أن تلقي بالعادة من النافذة ولكن عليك أن تهبط بها على السلم برفق ودرجة بعد درجة، يذكر أن أحد المثابرين سأله صديقه كم مرة ستصل بي قبل أن تستسلم وتقلع عن محاولة إقناعي بشراء وثيقة تأمين؟ فقال له: هذا يتوقف على من سيموت قبل الآخر، يقول الصديق ما إن أطلق كلمته هذه حتى اشتريت منه وثيقة تأمين فسألني لماذا اشتريت؟ فقلت له: لقد شلت مثابرتك مقاومتي.

هل العناد مثابرة؟؟

إذا أردت أن تنجح فيجب أن تفرّق بين العناد والمثابرة، فالعناد يعني أن يرفض الإنسان الاستسلام ولكن دون تغيير طرقة

عقيدتنا

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي... وَأُعْطِيتِ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي...» (صحيح البخاري ١: ٨٦).

٢- قال رسول الله (ﷺ): «... فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (سنن النسائي ٢: ٢٦٦).

٣- قال رسول الله (ﷺ): «... إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» (من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٦).

٤- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ...» (صحيح مسلم ١: ١٣٠).

٥- عن كعب الأحبار ونفس الحديث عن أبي هريرة أن النبي (ﷺ) قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَأُرِيدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي»

(مسند أحمد ٢: ٣١٣)

فلسفة الشفاعة:

الشفاعة ليست تشجيع على الذنب كما يتوهم البعض ولا هي إباحة وفسح المجال لركوب المعاصي خلافاً لبعض التصورات الفاسدة، ولا هي شي يشبه الوساطة في مجتمعات عالم اليوم، بل هي مسألة تربوية تحظى بأهمية بالغة، ولها آثار إيجابية في الجوانب المختلفة من جملة ذلك:

أ. بعث الأمل ومواجهة روح اليأس: كثيراً ما يتغلب هوى النفس على الإنسان ويدفعه لارتكاب الذنوب الكبرى، فتتغلب من بعد ذلك روح اليأس عليه، مما

تمثل مسألة الشفاعة حقيقة إسلامية واضحة، صرّحت بها نصوص القرآن الكريم، وتواترت في السُنّة النبوية المطهرة، وحفلت بها كتب المسلمين بجميع فرقهم وأكّدها علماء الإسلام في دراساتهم العقيدية، ومع ذلك يغلق البعض تفكيره فيحاول عبثاً إثارة الغبار حولها، والتشكيك فيها. لذا سنحاول أن نقدم فهماً صحيحاً متوازناً لهذه المسألة بعيداً عن التمثل والتطرف الذي قد نجده عند الرافضين لها أو عند القائلين بها، وسنثبتها من القرآن الكريم والسنة الشريفة المنقولة لنا في كتب روائية يعتمد عليها المسلمون.

أما من القرآن الكريم: فقوله تعالى: «وَلَا يَسْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» (الأنبياء: ٢٨)، وقوله تعالى: «فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ» (الأعراف: ٥٣) وقوله تعالى: «فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ» (المدثر: ٤٨) وقوله تعالى: «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ» (غافر: ١٨).

إلى غيرها من الآيات الكريمة التي تؤكد شفاعة المقربين عند الله تعالى ومن يرتضيهم من شفعاء.

وأما السنة الشريفة فقد ورد في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت ما يثبت الشفاعة بنفس الوضوح الموجود في القرآن الكريم، واليك هذه الأحاديث:

١- عن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله (ﷺ):

في الشفاعة

فقد ورد في بعض الآيات السابقة أنَّ الشفاعة يوم القيامة لا تنفع الا من رضي الرحمن قوله واذن له بالشفاعة: **(لا يشفعون الا لمن ارتضى)** وأن الشفاعة لا تكون الا لمن **(اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)** وكما قلنا سابقاً فإنَّ هذه المقوِّمات لا تتحقق إلا في ظل الإيمان بالله وبمحكمته العادلة والاعتراف بحسن العمل الصالح وقبح السيئات والإقرار بصحة جميع القوانين والتعليمات الالهية.

إضافةً الى ذلك فقد ورد في بعض الآيات المارة أنَّ الشفاعة لا تشمل الظالمين وبناءً على هذا يتوجب على من يرتجي نيل الشفاعة الخروج من صف الظالمين. ومن مجموع هذه العوامل يتعيَّن على كل من يأمل الفوز بالشفاعة إعادة النظر في أعماله السالفة واتخاذ القرارات الأفضل بشأن سيرته المستقبلية: وهذه أيضاً تعتبر بذاتها نقطة إيجابية ومن العوامل التربوية الفاعلة.

د. الاهتمام بالشفعاء: جاء في حديث عن النبي **(ﷺ)** أنه قال: **((الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم والامانة، ونيكم، واهل بيت نبيكم))**

يدفعه لارتكاب المزيد منها حتى يغدو غارقاً في الذنوب لأنه يتصور أنَّه قد تجاوز الحد وغرق، فماذا يفرق ان انغمس في الماء لقامة واحدة أو لمائة قامة لكن الاعتقاد بشفاعة اوليا لله يقدم له الأمل فلو وقف عند هذا الحد وأصلح نفسه، فقد يعفى عما سلف منه وذلك عن طريق شفاعة الأبرار والصالحين وعلى هذا فإن الأمل بالشفاعة يساعد على الكف عن ارتكاب المزيد من الذنوب والعودة الى الصلاح والتقوى.

ب. ايجاد العلاقة المعنوية مع أولياء الله: إن الشفاعة مرهونة بوجود نوع من العلاقة بين الشفيِع والمشفوع له، وهي رابطة معنوية منبثقة من الايمان وبعض الحُصَالِ الفاضلة وفعل الحسنات.

ومن المؤكد ان مرتجي الشفاعة يسعى دوما لإقامة نوع من العلاقة مع الشفعاء وفعل ما يرضيهم ولا ينسف جسور العودة من خلفه، وسيكون مجموع هذه الاجراءات عوامل مؤثرة في تربيته.

ج. نيل شروط الشفاعة: وردت في الآيات التي ذكرناها شروط مختلفة للشفاعة وأهمها استحصال الإذن من الله بذلك، ومن البديهي أنَّ من يرتجي الشفاعة لابدَّ وأن يحاول التمهيد للحصول على الإذن، اي يفعل ما يرضي الله.



من أهم آثار القصة القرآنية استلهام العبرة والحكمة والاستفادة منها لبناء الشخصية السليمة من الانحراف، وقصة النبي آدم عليه السلام أبو البشر فيها فكر وعبر مهمة وسنذكر الآن موقف إبليس من آدم عليه السلام كفصل من فصول القصة.

عندما نفخ الله في الصلصال من روحه سبحانه وخلق آدم ﷺ، دبّت الحياة في جسده.. فتح آدم عينيه فرأى الملائكة كلهم ساجدين له عدا إبليس لم يمثل ولم يسجد.. فوبّخ الله تعالى إبليس: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) ص: ٧٥. فرد إبليس ولسانه يقطر بالحسد: (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) الأعراف: ١٢.

وبهذا الرد اللا مؤدب استحق الطرد من النعيم: (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) الحجر: ٣٤ فصار طريداً ملعوناً بعيداً عن رحمة الله تعالى في عذاب مهين (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ص: ٨٥ فزاد حسد إبليس وتحول إلى مرحلة الحقد: (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) ص: ٧٩ (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ) ص: ٨٢. إذاً صرح إبليس بمنهجه وحدّد طريقه تجاه الآدميين بالسعي لغوايتهم، مستثياً المخلصين (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) الحجر: ٤٠ عجزاً منه عن غوايته.

من العبر المهمة في هذا الفصل أن أسلوب الحوار والحجّة والدليل هو الذي يوصل الى النتائج لتكون العقوبة عن استحقاق ودليل كهذا الحوار بين الله تعالى وإبليس فإنه تم طرده من رحمته تعالى بعد أن تجاهر بالعصيان وأساء أدب الربوبية فراح خاسراً خاسراً.

ومنها أن الإنسان له عدوّ يحاول أن يخرج به عن طريق الله تعالى حسداً وحقداً وانتقاماً لطرده فينبغي التوقي منه وعدم الأمن من مكره في كل فعل وقول.

ومنها أن العبد إذا كان مخلصاً ويتصرّف عن دين وتقوى فإن الله سبحانه سيكتب له التوفيق والأمان من الشيطان وهذا ما صرح به إبليس عندما أخبر عن أحد الدروع الواقية منه ومن مكائده وغوايته، أن يكون القلب في جو من الإخلاص والتقوى وأن يكون العبد دائماً متعلقاً بالله تعالى بذلك يطرد إبليس عن حياته كما طرد إبليس من رحمة الله تعالى.



موروثات شعبية في اليمن

على رغم مظاهر الحداثة الظاهرة التي يشهدها اليمن على مستوى العمران ونمط العيش، فإن العادات والتقاليد القديمة، خصوصاً في الزواج، ما زالت سائدة في القرى والمدن، ففي بعض المناطق اليمنية ما زال من عادات الزواج أن يدوس العريس قدمه على قدم عروسه لحظة دخولها باب بيت الزوجية، لكي تبقى مطيعة له مدى الحياة، فإذا سبقته وداس على قدمه، تكون هي الأمرة والمتحكمة بالبيت، وفق الاعتقاد الشائع.

وفي جزيرة (سقطرى) لا تُبلِّغ الفتاة بزواجها وبهوية زوجها، وتبدو تقاليد الزواج في الجزيرة أشبه بطقوس الصيد، ومن هذه التقاليد ما يطلق عليه «السقطة»، إذ يُطلب من الفتاة المراد تزويجها أن تذهب مع الفتيات للرعي أو جلب الحطب، وفي الطريق، يختبئ لها والدها أو شقيقها، ثم يخطفها ويحملها على كتفيه أو يضعها في سيارة، ليأخذها إلى البيت.

وفي بعض المناطق، تباغت الأم، أو أي امرأة من الأقارب، الفتاة المراد تزويجها برمي المقرمة (قطعة قماش) عليها، وتغطي بها رأسها ووجهها، ويصاحب ذلك إطلاق الزغاريد... وعندئذ فقط تعلم الفتاة أنها حُجبت، أي زُوِّجت.

وتؤكد رئيسة «بيت الموروث الشعبي» الباحثة روى عثمان أن بعض طقوس الزواج يتضمن تمييزاً ضد المرأة وامتهاناً لكرامتها، وتشير إلى أن بعض طقوس الزواج في اليمن تعود إلى ما قبل الإسلام.

ولا يزال طقس الزواج في اليمن ذكورياً بامتياز، ويمثل مناسبة لاستعراض مهارات الذكر، مثل أن يحمل العريس يوم زفافه السيف والبندقية ويطلق الرصاص. وتنتشر في بعض المناطق القبلية والبدوية عادة «النصع» التي تتمثل في خروج مجموعتين من الرجال، تتكوّن الأولى من العريس وأهله، والثانية من أهل العروس، وتتبارى المجموعتان في إطلاق النار على هدف مفترض، يكون عادة على مسافة ٦٠٠ متر. وغالباً ما يكون الفوز بإصابة الهدف من نصيب العريس.

وتذكر مصادر تاريخية وثقت العادات والتقاليد حتى القرن العشرين، أن العريس يتجه بعد إصابته الهدف إلى الجمل الذي يحمل هودج عروسه، فيمسك بخطمه ويسير به نحو بيت الزوجية، ويسير خلفه أهل العريس والعروس، وإذا حدث أن الجمل برك في الطريق، فمعنى ذلك أن العروس ليست عذراء، فتكون الفضيحة لها ولأهلها!

وتشير معلومات غير مؤكدة إلى أن الذكر في بعض مناطق تهامة لا يُحْتَن إلا ليلة زفافه. وتؤكد الباحثة عثمان أن هذه العادة موجودة في محافظة صعدة، وتعزو ذلك إلى ظاهرة الثأر، وتقول إن «بعض الأسر التي تحشى على ابنها الثأر تتحایل على ذلك بتأجيل ختانه، على اعتبار أنه ما زال طفلاً».

وضوء الجبيرة

ملائني من الفخر والعزة الكثير الكثير وأنا أشاهد أخوتنا المجاهدين وهم يضحّون بانفسهم ودمائهم استجابة لنداء العقيدة، وهم يأنسون بهدير الأسلحة المختلفة من ألحان القنابل وتغريد البنادق، بل يأنسون بالموت الذي ينقلهم الى رب رحيم غفور وهم يفارقون الدنيا على أجنحة الملائكة تشيّعهم غبطة المؤمنين الذين لم يلحقوا بهم أن سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

لكنني تساءلت في نفسي عندما رأيت بعض الجرحى الأبطال وهم يضمّدون جراحهم وبعضهم كُسرت يده أو رجله، ترى كيف يستطيع هؤلاء أن يتوضّؤوا للصلاة ومع هذه الضمادات التي يصعب رفعها أو الجروح غير المضمدة؟

سألت أبي عن ذلك فقال: هذه الضمادات تسمى جبيرة، فاذا وضعت على جرح أو قرح أو كسر، لفافة أو ما شابهها، فقد صنعت «جبيرة».

فإذا ذهبت الى ساحات الجهاد ورزقني لله وسام شرف وأصابني جراح، فكيف اغتسل أو أتوضّأ أو أتيمّم مع وجود الجبيرة؟

* اذا أمكنك رفع الجبيرة بدون ضرر أو حرج فارفعها، واغسل أو امسح تحتها ما يجب عليك غسله أو مسحه كلّ بحسبه.

وإذا لم يمكن رفع الجبيرة لضرر أو حرج؟

* اغسل ما حول الجبيرة ممّا يمكنك غسله من البشرة، وامسح على الجبيرة عوضاً عن الجزء المغطّى بالجبيرة سواء كان ممّا يغسل قبل الجبيرة كما لو كانت الجبيرة على ذراع اليد أو ممّا يمسح كما لو كانت على الرجل، ولا حظ ما يأتي:

١- أن يكون ظاهر الجبيرة - ذاك الذي تمسح عليه بيدك المبلولة - طاهراً، ولا يهتك نجاسة باطن الجبيرة الملاصق للجرح.

٢- [الأحوط وجوباً أن لا تكون الجبيرة مغصوبة].

٣- أن يكون حجم الجبيرة بالمقدار المعتاد والمتعارف والطبيعي لحجم الجرح أو الكسر.

وإذا كان حجم الجبيرة أكبر من حجم الجرح.

* ارفع المقدار الزائد واغسل ما تحته أو امسحه كل في مورده.

وإذا لم أتمكن من رفعه أو كان فيه ضرر على الموضع المصاب.

* لا ترفعه، وتوضأ بالمسح على الجبيرة.

وإذا كان رفع المقدار الزائد حرجياً أو كان مضرًا بالموضع السليم دون الموضع المصاب.

* تيمم بدلاً عن الوضوء إذا لم تكن الجبيرة في مواضع التيمم وإلا فالأحوط وجوباً الجمع بينهما.

إذا استوعبت الجبيرة تمام وجهي، أو تمام إحدى يدي أو رجلي.

فكيف أصنع في الوضوء؟

* تتوضأ بالمسح على الجبيرة.

وإذا استوعبت جميع الأعضاء أو معظمها؟

* الأحوط وجوباً الجمع بين الوضوء مع المسح على الجبيرة، وبين التيمم.

وإذا كان في وجهي أو يدي جرح أو قرح مكشوف بدون لفاف، ولكن الطبيب منعي من إيصال

الماء إليه فكيف أتوضأ؟

* اغسل ما حوله واترك غسل الموضع المصاب.

وإذا كان في وجهي أو يدي كسر مكشوف يضره الماء ولا جرح فيه فكيف أتوضأ؟

* انتقل من الوضوء إلى التيمم.

وإذا كان الجرح المكشوف الذي يضره الماء في أحد مواضع المسح، كما إذا كان في الرجل أو

الرأس، فكيف أمسح في الوضوء؟

* انتقل إلى التيمم.

وإذا أردت الغسل، وكان في جسدي جرح أو قرح مكشوف؟

* اترك غسل الجرح أو القرح واغسل ما حوله، أو انتقل إلى التيمم، فلك الخيار في ذلك.

وإذا كان في جسدي كسر مكشوف فكيف اغتسل؟

* تيمم بدل الغسل.

من وصايا آية العظمى سماحة السيد علي الحسيني الس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنني أوصي الشباب الأعزاء - الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بشأن وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

السعي في إتقان مهنة وكسب تخصص:

الثالثة: السعي في إتقان مهنة وكسب تخصص، وإجهاد النفس فيه، والكدح لأجله، فإن فيه بركات كثيرة يشغل به قسماً من وقته، وينفق به على نفسه وعائلته، وينفع به مجتمعه، ويستعين به على فعل الخيرات، ويكتسب به التجارب التي تصقل عقله وتزيد خبرته، ويطيب به ماله، فإن المال كلما كان التعب في تحصيله أكثر كان أكثر طيباً وبركة، كما أن الله سبحانه وتعالى يحب الإنسان الكادح الذي يجهد نفسه بالكسب والعمل، ويبغض العاقل والمهمّل ممّن يكون كلاً على غيره، أو يقضي أوقاته باللهو واللعب، فلا ينقضين شباب أحدكم من دون إتقان مهنة أو تخصص فإن الله سبحانه جعل في الشباب طاقات نفسية وجسدية ليكون المرء من خلالها رأس مال حياته، فلا يضيعن بالتلهي والإهمال. انتهى كلامه دام ظله

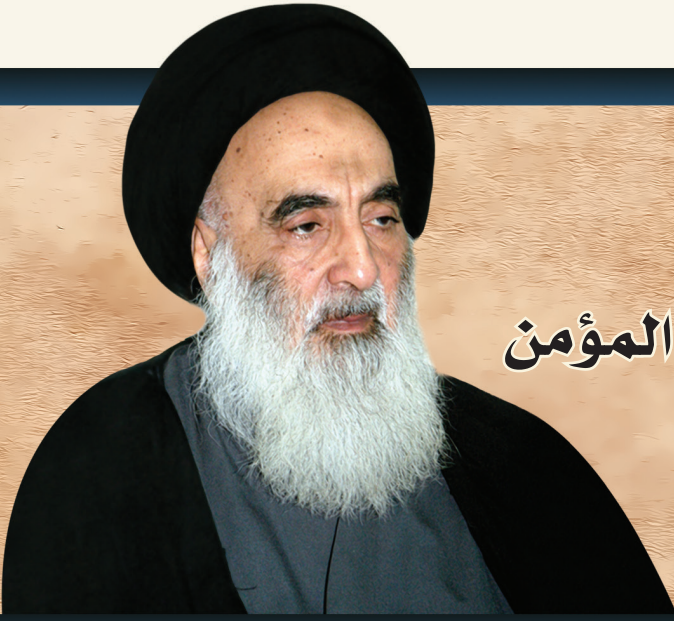
من أهم القضايا التي تخص جيل الشباب، قضية اختيار العمل والحصول على مهنة ما. فالاشتغال وتحمل المسؤولية ضرورة من ضروريات الحياة الحرة الكريمة في المجتمعات البشرية، ومن يطمح لينال نصيباً من مزايا المدنية ويأكل لقمته بعز وكرامة عليه أن يكون عضواً نافعاً في المجتمع ويأخذ على عاتقه عملاً في حدود كفاءته وقدرته لينتفع من نتاج عمله هذا الآخرون مثلاً ينتفع هو من نتاج عمل الغير. أمّا العاقل الذي يتهرب من تحمل المسؤولية والقيام بعمل ما ويعيش كلاً على الناس ويرتق كالمطفل على أتعاب الآخرين فهو مذموم في كلّ المجتمعات البشرية، ولا تؤدي به البطالة إلا إلى طريق الفساد الأخلاقي والانحراف عن جادة الصواب.

أهمية العمل في الإسلام:

إن العمل هو عنصر مهم من عناصر البناء، يتكفل للمسلم بالعز والكرامة، مما يؤثر في السعادة المادية والمعنوية للإنسان، وقد حثّ الرسول (ﷺ) والائمة عليهم السلام من بعده المسلمين على العمل والحركة المشروعة، وجاءت في الروايات الإسلامية أهمية العمل في سبيل تأمين لقمة العيش له ولأسرته وعياله في مصاف التضحية في سبيل الله والجهاد، فكانوا عليهم أفضل الصلاة والسلام يعملون ويدعون المسلمين إلى السعي والعمل.

عن الإمام الصادق (ﷺ): (الكاذ على عياله كالمجاهد في سبيل الله). الكافي، الشيخ الكليني ٨٨:٥.

السيستاني دام ظله الى الشباب المؤمن



وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (إِنَّ الَّذِي يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ يَكْفٍ بِهِ عِيَالَهُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). تحف العقول، ابن شعبة البحراني: ٤٤٥.

تحمل الاذى في طلب المعيشة:

عن أبي عمرو الشيباني قال: (رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَبِيَدِهِ مَسْحَاةٌ وَعَلَيْهِ أَزَارٌ غَلِيظٌ يَعْمَلُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَالْعَرَقُ يَتَصَابُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ اعْطِنِي اكْفِكَ فَقَالَ لِي: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَتَأَذَى الرَّجُلُ بِحَرِّ الشَّمْسِ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ). الكافي ٧٦٥:٥.

وعن علي بن أبي حمزة قال: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ فِي أَرْضٍ لَهُ قَدْ اسْتَنْقَعَتْ قَدَمَاهُ فِي الْعَرَقِ. قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ ابْنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: (يَا عَلِيُّ عَمَلٌ بِالْيَدِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنِّي وَمَنْ أَيْ فِي أَرْضِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)).

وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَآبَائِي كُلَّهُمْ قَدْ عَمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ) المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني ١٤٧:٣.

البطالة:

وبخلاف العمل والإنشغال بمهنة تنشأ البطالة وضياع الوقت، والبطالة لها آثارها على المستوى الاجتماعي والسياسي والأمني أيضاً باعتبار أن البطالة ترتبط بانقطاع الدخل ومن ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز في تلبية الحاجات الإنسانية الضرورية مما يترتب عليه الجنوح إلى الجرائم الاجتماعية والإرهاب والعنف وجرائم الآداب وانتشار مصادر الدخل غير المشروعة التي تعتبر ذات إغراء مرتفع للضائعين من الشباب المتعطلين عن العمل على جميع المستويات فضلاً عن الإحساس بالفقر بالإضافة إلى النقمة على المجتمع بصفة عامة.

تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية فمثلاً، يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية كما ثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم الاتصاف بحالة من البؤس والعجز، والأمراض وحالة الإعياء البدني.

هناك أمور كثيرة أيضاً تُعدّ من مصاديق وروافد ضياع العمر، وهدر الساعات، منها: ساعات النوم الزائدة، فيمكن الإنسان أن ينام ساعات محدودة، ليتقوى بها على طاعة الله عز وجل، أما ما زاد عن ذلك، فإنه مضيعة للوقت.. وأيضاً ساعات البطالة في العمل، حيث يجلس البعض ينظر إلى الأبواب، أو يقلّب نظره في صحيفة ما، ولا يعرف ماذا يعمل وهو على هذه الحال كل يوم!..

حِجَابٌ وَعِفَّةٌ²⁰

تري البعض من بنات حواء عدم وجود فرق بين الحجاب والعفاف، فكلاهما واحدٌ، ولا يمكن التفريق بينهما، ولسان حالها يقول: عفتي هي حجابي، وحجابي هو عفتي، فكأنما هي ارتدت زِيَّ العفة التامة بارتدائها ذلك الحجاب، فهي لا تحتاج أكثر من ذلك، بل وقد أدت ما عليها من تكليف من جهة الحجاب والعفاف.

لكن البعض الآخر لا ترى رؤية الأولى، فهي ترى العفة غير الحجاب، وكلاهما مفهومان متغايران، لا ينطبق أحدهما على الآخر، فترى هذا الرؤية: أن المرأة لا يعني أنها تعففت عند ارتدائها لقطعة الحجاب، فكم من محجبة لم نرَ عليها سيماء العفيفات، بسبب الألوان الصارخة فيه، وطريقة لفة الحجاب، وسنام الجمل الذي وضعت خلف الرأس، فهي محجبة لكنها ليست بعفيفة، وهي رؤية صحيحةٌ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وفي الحقيقة إننا لو رجعنا إلى تعريف (الحجاب والعفة) لوصلنا إلى النتيجة الصحيحة واتضح المقصود، فالمراد من الحجاب: كما عن الرسائل العملية للفقهاء -أيدهم لله تعالى- هو **(ستر الرأس والجسم ما عدا الوجه والكفين)**، **وأما العِفَّةُ:** فهي الامتناع والترفع عما لا يحل أو لا يَجْمَل، من شهوات البطن والجنس، والتحرر من استرقاقها المذل. أخلاق أهل البيت، السيد مهدي الصدر، ص: ٦٠.

فيتضح لنا من تعريف الحجاب والعفة أن أحدهما غير الآخر، فالحجاب هو اللباس الذي يرتبط بالأعضاء الخارجية لبدن المرأة إن صحَّ التعبير، وأما العِفَّةُ فهي ما ترتبط بداخل الإنسان وجوانحه.

وبالتأكيد أن كليهما مما تحتاجهما المرأة حاجةً شرعيةً، لأن الحجاب واجبٌ ومفروضٌ على المرأة عند بلوغها (٩) سنوات هلالية ودخولها في العاشرة كما هو معروف، فهو لا غنى عنه أبداً، ولكن ذلك الحجاب لا يكتمل شرعاً حتى يتمم بعامل العِفَّة، والاجتناب عن كل ما لا يحل للمرأة فيه، كي تكتمل صورة الحجاب الشرعي لديها.

فالزينة في الحجاب مثلاً والتي توجب لفت النظر والانتباه من قبل الرجال تجاهها هي ممنوعةٌ ومحرمَةٌ، ولا تنسجم مع الحجاب الإسلامي الكامل، لأنَّ الغاية والهدف من الحجاب لم تتحقق بعدُ.

وكذلك إظهار مفاتن الوجه والجسم الذي من شأنه إيقاع الغير في الحرام والتسبب فيه هو الآخر الذي لا يحقق الهدف من تشريع الحجاب.

وبالنتيجة: أن المرأة لا تستكمل مفهوم الحجاب الصحيح حتى تجمع بين الستر الظاهري والباطني.

الجوع العاطفي.... ماهو وماهي آثاره!



نادراً ما تكون شهوة تناول الطعام المفاجئة رغبة صحية، إذ إن غالبية الأشخاص يشتهون تناول الأطعمة السكرية والمالحة والدهنية لتلبية هذه الرغبات، وتظهر الدراسات أن هذه الرغبات الشديدة عادة ما تكون عاطفية وليس دلالة على الإحساس بالجوع.

هل تعرف ذلك الإحساس المفاجئ برغبة تناول شيء ما، دون شعورك بالجوع وأي سبب وجيه آخر؟ هذا هو ما يسمى بـ«شهوة الغذاء»، ونادراً ما تجلب هذه الرغبة الخير لأجسادنا.

وتشرح أخصائية التغذية والحميات، ماري بيث سودس، من مركز جامعة ميريلاند الطبي أن «الرغبات» تكون رغبات عاطفية، مضيئة أن «هناك فرق بين الجوع الفعلي والجوع العاطفي، الذي يكون رغبة في تناول نكهة ما، وليس حاجة للطعام لسد الجوع»

ورغم أن الرغبة في تناول شيء معين يمكن أن تكون قوية جداً وتستحوذ على أفكار الفرد، إلا أن العقل يستطيع نسيان هذه الرغبة إذا ما انتظر الفرد ولم يشبعها فوراً.

وتشمل حالة الجوع العاطفي هذه، الرغبة في تناول مجموعة من النكهات، مثل السكر والأطعمة المالحة والكربوهيدرات والكافيين ومنتجات الألبان. وتقول سودس إن كل واحدة من هذه النكهات «تدفعها حاجة معينة للجسد كالحاجة للطاقة أو للنشاط أو للراحة أو للاسترخاء»

ولا شك في أن طبيعة هذه الرغبات المفاجئة، تجعلها أكثر قابلية لعدم كونها صحية، إذ نادراً ما ينفق الأفراد الذين يعانون من جوع عاطفي، وقتاً طويلاً في إعداد طبق صحي يخدم شهوتهم، ولذا فإنهم يبحثون عن أسرع وأسهل وجبة وهي غالباً ما تكون طعاماً سريعاً أو غير صحي ولكن، تؤكد سودس أنه بإمكاننا صد هذه الحاجات والرغبات المفاجئة والمؤذية، من خلال التركيز وبذل وعي أكبر.

وتشرح (سودس) أن الأكل بطريقة واعية هو أهم دواء للرغبات الشديدة التي تصيبنا، مضيئة أنه على الفرد محاولة هذا الأسلوب، عندما يختبر رغبة بسيطة وليست شديدة. وتنصح سودس باستبدال الأطعمة الضارة بأغذية صحية عند الشعور بالرغبة المفاجئة، مثل الجريب فروت والبطاطا الحمراء والمخبوزة والجزر والسلطات الغنية بالخضار والألياف، وتساعد هذه الأطعمة على الشعور بالامتلاء، ما ينسينا الرغبة ويحول أفكارنا عنها.

لَا تُخْبِرْ أَحَدًا إِنِّي أَنْقَذْتُكَ

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ يَسْتَحِجُّ بِالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ فَأَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ، فَأَنْقَذَهُ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ وَعِنْدَمَا حَمَلَهُ إِلَى الْبَرِّ قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أُطَلِّبُ مَا تَشَاءُ فَطَلَبْتُكَ مُجَابًّا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَمَنْ أَنْتَ حَتَّى تَجِيبَ لِي أَيَّ طَلْبٍ؟ قَالَ: أَنَا الْحَجَّاجُ الثَّقَفِيُّ، قَالَ لَهُ: طَلَبِي الْوَحِيدَ أَنِّي سَأَلْتُكَ بِلِلَّةٍ أَلَّا تُخْبِرَ أَحَدًا إِنِّي أَنْقَذْتُكَ.

سِحْرُ الْمَدِيحِ

ذَكَرَ أَحَدُ الرِّجَالِ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهَا عِدَدًا مِنْ صِفَاتِهَا السَّلْبِيَّةِ الَّتِي يَتَمَنَّى أَنْ تُغَيِّرَهَا، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى طَلَبِ إِحْدَى الْجَمْعِيَّاتِ النِّسَائِيَّةِ الَّتِي تَشْتَرِكُ فِيهَا زَوْجَتُهُ، فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ كَتَبَ: أَحَبُّ زَوْجَتِي كَمَا هِيَ، وَلَا أَرَى فِيهَا مَا يَعْيبُهَا، وَأَعْطَاهَا الْوَرَقَةَ مُغْلَفَةً كَمَا طَلَبَتْ الْجَمْعِيَّةُ مِنْ أَعْضَائِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَادَ لِيَجِدَ زَوْجَتَهُ تَقِفَ عَلَى بَابِ الْمَنْزَلِ وَفِي يَدِهَا بَاقَةٌ وَرْدٌ، وَهِيَ تَسْتَقْبِلُهُ بِالْدمُوعِ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ! لَقَدْ كَانَتْ مُفَاجِئَةً عَظِيمَةً بِالنِّسْبَةِ لَهَا، خَاصَّةً أَنَّهُا كَتَشَفَتْ ذَلِكَ الْمَدِيحَ عَلَى الْمَلَأِ! يَقُولُ الزَّوْجُ: كَانَ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ أَخْطَاءٍ تَقَعُ فِيهَا زَوْجَتِي، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الْعِلَاجَ لَنْ يَكُونَ بِذِكْرِهَا أَبَدًا، وَالْعَجِيبُ أَنَّ زَوْجَتَهُ تَحَسَّنَتْ بِنِسْبَةِ أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ بِالْمِائَةِ، أَتَدْرِي لِمَاذَا؟ إِنَّهُ سِحْرُ الْمَدِيحِ الَّذِي لَا يُقَاوَمُ، وَقُوَّةُ الثَّنَاءِ الَّتِي لَا تُضَاهِيهَا مَادِّيَّاتُ!

هَلْ تُرِيدُ مِشَارَكَةَ الْحُجَّاجِ فِي حَجِّهِمْ؟

تُصَلِّي بَيْنَ فَرِيضَتَيْ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ (فَاتِحَةَ الْكِتَابِ) وَ(التَّوْحِيدَ) مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهَذِهِ الْآيَةُ: (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)، لِتَشَارِكَ الْحَاجَّ فِي ثَوَابِهِمْ كَمَا فِي الْخَبَرِ.

..السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ فِي اتِّصَالِكَ بِاللَّهِ

كُلُّ شَخْصٍ لَدَيْهِ قِصَّةُ حُزْنٍ بِدَاخِلِهِ.. شَخْصٌ عَانَى مِنْ أَشْخَاصٍ أَحْبَبَهُمْ أَوْ مَازَالَ يَعْانِي.. وَشَخْصٌ تَعَبَ مِنَ التَّضَحُّيَّةِ دُونَ نَتَائِجِ.. وَشَخْصٌ يَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَشْخَاصٍ رَحَلُوا مِنَ الدُّنْيَا.. وَشَخْصٌ يَعْانِي مِنَ الْغُرْبَةِ حَتَّى وَهُوَ بَيْنَ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.. وَأَشْخَاصٌ يَقْرَأُونَ هَذَا الْكَلَامَ لِيَجِدُوا أَنْفُسَهُمْ فِي بَعْضِ السُّطُورِ

مركز ديني

١٨ ذي الحجة | سنة ١٠ هـ

صدر حديثاً:

عن شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186